

فتح القدير

129 - { ولولا كلمة سبقت من ربك } أي ولولا الكلمة السابقة وهي وعد الله سبحانه بتأخير عذاب هذه الأمة إلى الدار الآخرة { لكان } عقاب ذنوبهم { لزاما } أي لازما لهم لا ينفك عنهم بحال ولا يتأخر وقوله : { وأجل مسمى } معطوف على كلمة قاله الزجاج وغيره والأجل المسمى هو يوم القيامة أو يوم بدر والالزام مصدر لازم قيل ويجوز عطف وأجل مسمى على الضمير المستتر في كان العائد إلى الأخذ العاجل المفهوم من السياق تنزيلا للفصل بالخبر منزلة التأكيد : أي لكان الأخذ العاجل { وأجل مسمى } لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمرود وفيه تعسف ظاهر